رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب صفحات من صبر العلماء

التعليق على كتاب صفحات من صبر العلماء || من صفحة:)٠٤١_٤٤١(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم قال انك لن تستطيع معي ترى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. قال ستجدني ان شاء الله - 00:00:00

عند السابقين رأيت قال رحمه الله رأيت في رأيت في الاحوال الماضية وسترى في اخبار الاتية والوقائع المذكورة في هذا الكتاب عزائم خالقة وهمم وهمما سابقة لا يبلغ الخيال عند بعض الناس الى ما بلغته حقيقة. باحتلال ذروة الفضل والمجد وارتقاء تمام العلم والمكانة - 00:00:30

وحيازة الذكر العقلي الدائم والاجر الباقي المستمر وغير ذلك من الفضائل والمآثر واصحاب تلك العزائم لا يختلفون في طبيعتهم الانسانية وقدرهم الخلقية وانما يختلفون عنا في علو الهمة وذاب العزيمة وتجشم الصعاب - 00:01:00

العقبات كما كان فوزهم بما فازوا به ناشئا عن شيء ليس اليه او الحصول عليه او ناشئا من معجزات سماوية عادات وحرمنا منها نحن ولم نؤتها بل ان قلوبهم ما بلغوه وفوزهم وفوز - 00:01:20

انما يعتمد على علو الهمة ومضاء العزيمة وتزايد الصبر والدأب حتى ادراك الأمنية والطلب. نعم صحيح الناس كما قال ابن القيم رحمه الله يقول اننا تفاوت الناس بالهمم لا بالصور. تجد انسان يعني عنده من - 00:01:40

العوائق الشيء الكثير لكن يعطيه الله عز وجل من معانيه كلها وتجد إنسان ميسر له كل شيء ومع ذلك يفقد الهمة لولا المواهب في بعض الانام لما تفاوت الناس في الاقدام والقيام. كما ان في السابقين اخبار ومآثر كذلك - 00:02:00

لكن مهما وجدت الهمة عند الانسان استطاع ان يعمل الشيء الكثير. واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها والامام ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة سبعين وتسعين وخمسمائة بكتابه النافع سيد الخاطر كلمات - 00:02:20

قالها في علو الهمة تحدث بها عن نفسه في علوم همته. استحسنت ان اجمع دولا منها. واوردها في هذه الصفحات لعلها تحفز همم طلبة العلم الى اعالي المعاني. وتأخذ بعزماتهم الى قلوب الاماني. فان العزائم يشهد بعضها بعضا. قال - 00:02:40

رحمه الله تعالى ما يلي من علامة كمال العقل علو الهمة والراضي بالدون ذليل. قال الشاعر اذا ما على المرء رام العلا ويقنع بالظلم من كان دونه. ومن ابتلي الانسان قط باعظم من علو همته. فان من علت همته يختار المعالي. وربما - 00:03:00

يقول ومن ابتلي انسان قط باعظم من علو همته العلو والهمة بلوى من ناحية ما يجيه النوم اصلا. يتعب يعني في السير وراء المعاني في طلب الكمال في العلم والعبادة - 00:03:20

وكذا تحس انه مثلا لما يقوم مثلا ساعات معينة او ايام معينة ثم يضع احدا قام افضل منه يشاء ثلاثة ايام انسان يصوم اكثر منهم ما يطمع بهذا الامر بان يعلم ان هذه مسابقة الى الله - 00:03:40

تجد التاجر هذا يكفيه ما ما يأتيه لكن صاحب الهمة العالية مسافر هنا وهناك ويأتي هنا مرة يخسر ومرة يكسب وهكذا علو الهمة نعمة ولكنها ايضا اختبار فلا تظن ان المعاني فقط ان الانسان ينازع فقط بالنوم والراحة والكسل لا يا اخي. كما قال ابن القيم يقول اجمع العقلاء من كل - 00:04:00

ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم. ومن طلب الراحة ترك الراحة. والمعاني لا تنادي الا بالتعب والجد والاجتهاد. والا لا الناس كلهم

اصحاب المعاني لولا المشقة ساد الناس كلهم كل يريد ان يكون سيد كل يريد ان يوصف بانه شجاع وكل يريد ان - 00:04:30
وكل يريد ان يوصف بانه جواد لكن دون ذلك اشياء. الناس كلهم. الجود مفقر والاقدام قتال فان من علت همته يختار المعاني وربما لا يساعد وقد تضعف الالة فيبقى في عذاب. واني عطيت من علو الهمة طرفا فانا به في عذاب. ولا اقول ليته لم يقل فانه - 00:04:50
انما يحلو العيش بقدر عدم العقل. فإنه انما يحلو العيش بقدر عدم العقل. والعاقل لا يختار زيادة اللذة بنقصان العقل ومن رزق همة عالية يعذب بمقدار بمقدار علوها كما قال الشاعر واذا كانت النفوس كبارا تعدم وجهها - 00:05:20
العذاب الاخرى ويقصدون التألم. يقصد بالعذاب هنا التألم يتألم منقدانها. حنشوف بعض الناس مثلا خذ مثال للعلم لكن تفوتوا عشر دروس هذا عنده لكنه مات صح لكن تجد بعض الهمة موجودة والرغبة قوية عند هذا اكثر منا منها عند ذلك تجد بعض الناس - 00:05:40
من يرى ان اطفالهم قد فاقوهم اذا كانت همته عالية تجده يتألم في الداخل. ويهدد نفسه حتى يسبقهم او يسبقهم بعض الناس تلاميذه وجاء كذا هذا بما انه ما عنده قناعة بهذا الامر او - 00:06:10
لذلك الانسان ينبغي دائما يسأل الله عز وجل ان يوقظ همته وان يعلي همته وان قوي عزيمته لان هذه من نعم الله عز وجل. نعم. وبيان هذا ان من عادت همته طلب العلوم كلها - 00:06:30
يقتصر على بعضها وطلب من كل علم نهايته. وهذا ما لا يحتمله البدن. ثم يرى ان مراد العمل فيجتهد في قيام الليل والجمع بين ذلك وبين العلم صعب. ثم يرى ترك الدنيا ويحتاج الى ما لا بد منه ويحب الايثار ولا يقدر على البخل - 00:06:50
ويلتقاه الكرم البذل ويمنعه عز النفس عن الكسب من وجوه التبذل فانه جرى على قتل هو جرى على طبعه من الكرم احتاج وافتقر وتأثر بدنه وعائلته وان امسك فطبعه يأبى ذلك وفي الجملة يحتاج - 00:07:10
معاناة والى جمع الابدان. فهو ابدا في نصب ما ينقضي. وتعب ما يخرج وتعب لا يخرج. ثم ان حقق الاخلاص في الاعمال وقوي وصبه. فاين هو ممن دلت همته؟ ان كان فقيها فسأل عن حديث قال لا اعرفه. وان كان محدثا فسأل - 00:07:30
مسألة فقهية قال ما ادري ولا يبالي ان قيل عنه مقصر. والعالي الهمة يرى التقصير في بعض العلوم فضيحة. وقد كشفت عيبه وقد ارت الناس عورته والمصير الهمة لا يبالي بمن بمنى الناس ولا يستقبح سؤالهم ولا يأنفون الرد والعالم - 00:07:50
لا يحمل لا يحمل ذلك ولكن تعب ولكن تعب على الهمة راحة في المعنى. اسمع هذا لان بعض الناس يقول ما دام انه انا هي قد تكون تألم بدني لكن من داخل في القلب يعني عاد به المواعيد كان قد يتألم - 00:08:10
السهر والسفر والذهاب والايام والجلوس وعدم الذهاب الى المنتزهات وكذا لكن عنده سعادة يغطيان تلك الالام اضعافا مضاعفة. السعادة الاولى السعادة القلبية وهذه الاهم. لان اذا كان سعادة القلب البدن مع الم القلب تذهب كما قال احدهم اللذاذة مما ممن نال صفوتها من الحرام - 00:08:30
ترقى عواقب اصولهم في مغربتها لا خير في لذة من بعدها النار. فاذا الواحد لا نام خذ مثال. ينام عقب الفجر ما عندهم من درس. ثم يقوم الساعة اثنا عشر نام وجلس يعني امضى قريبه من النوم لكن يقوم كل يوم ويتألم - 00:09:00
اما عالي الهمة يأتي الى الدرس الفجر. ثم قد يأتي وهو يغادر النوم. والنفس تجارب ويترك كل اليوم وهو في راحة وسعادة. راحة القلب هذه المقصودة اصلا. الامر الثاني ايضا - 00:09:20
هذا كله الاجر الاخروي يجلس هذا الامر شو اللي خلى قائما بينكم الليل؟ وش اللي جعل الصائم يصوم في الصيد والهوان وش اللي جعل الذي يحب زيارة بيت الله الحرام يتكبد الذهاب وش اللي جعل من يريد - 00:09:40
هذا الدين يبدو الروح ونفسه ومهجده ووقته لماذا؟ الا انهم يرجون هذا الثواب العظيم الذي ولذلك هناك نعيم اخر يرجونه ويرقيه الله عز وجل المعاني لها تعب تعب وعلي الهمة راحة في المعنى وراحة قصير الهمة تعب وشيل ان كان اما فهم والدنيا دار سباق الى - 00:10:00
فينبغي للهمة العالية الا يقصر في شوطه. فان سبق فهو المقصود. وان كمل جواده مع اجتهاده لم ينم وخلقت لي همة عالية تطلب

الغايات. بلغت الستين وما بلغت ما عملت. فاخذت اسأل الله تطويل العمر. فقد - 00:10:30
عاش تسعة وثمانين سنة وتقوية البدن وبلوغ الامال فانكرت علي العادات وقالت ما جرت العادة بما تطلب فقلت انما اطلب من قادر على تجاوز العادات. ونظرت الى علو همتي فرأيته عجبا. وذلك انني ارو من العلم ما اتيقن اني لا اصل اليه - 00:10:50
لانني احب بين كل العلوم على اختلاف فنونها. واريد استقصاء كل فن وهذا امر يعجز العمر عن بعضه. فان عرض مهمة في فن قد بلغ منتهاه رأيته ناقصا في غيره فلا اعد همته تامة مثل المحدث فاته الفقه والفقيه فاته - 00:11:10
الا حالفا عن نقص الهمة ثم اني نهاية العمل بالعلم فاترك الى راعي بشر بشر الحافي وشهادة معروف الكرخي وهذا مع مطالعة التصانيف وافادة الخلق ومعاشرتهم بعيد. هو يحدث عن نفسه يقول وانا يقول ولقد من الله علي فقرأت عشرين الف - 00:11:30
انت مجلدة وانا في سن الطلاق يعني همم عالية بذلوا ارواحهم حتى حصلوا هذه الامة وغيره كثير ممن لم يحدثوا عن انفسهم ولم يخبروا باخبارهم ولم يذكروا مآثرهم. نعم. ثم اني اروم غنى عن الخلق واستشرف - 00:12:00
وقال عليهم واجب الاشتغال بالعلم مانع من الكسر وقبول المدد ممن تاباه الهمة العالية. ثم اني اتوق الى طلب الاولاد الى تحقيق التصاميم ليبقى الخلفان نائبين عني بعد الثلاث. وفي طلب ذلك ما فيه من شر القلب المحب للتفرد. ثم اني ارد - 00:12:20
متاع بالمستحسنات. وفي ذلك امتناع من جهة قلة المال. ثم لو حصل فرق جمع الهمة. وكذلك اطلب لبلد ما يصلحه من فانه متعود للترفه واللطف وفي قلة المال مانع وكل ذلك جمع بين بين الارداف ولقد رأيت اقواما - 00:12:40
يصفون علو هممهم فتأملتها فاذا بها في فن واحد ولا يبالون بالنقص فيما هو اهم. قال الرضي ولكل جسم من نحور بلية وبلاء جسمي من تفاوت همتي فنظرت فإن غاية امله الامارة وكان ابو مسلم الخرساني في حال شبيبة - 00:13:00
فقيل له في ذلك فقال ذهن صاف وهم بعيد ولبس تتوب الى معالي الامور مع عيش كعيش الهمد الرعاع حيلة الذي يبرد غليلك انا الظهر بالملك قيل فاطلب قال لا يطلب الا بالأهوال الى الفرح بالأهوال قال العقل مانع قيل فما - 00:13:20
تصنع قال ساجعل من عملي جهلا واحاول به خطرا لا ينال الا بالجهل بالعقل ما لا يحفظ الا به فان فنظرت الى حال هذا المسكين فاذا هو قد ضيع اهم المهمات وهو جانب الاخرة وانتصف وانتصف - 00:13:40
الولايات فكم فتك وقتل حتى نال بعض مراده من لذات الدنيا ثم لم يتنعم بذلك غير ثمان السنين ثم قيل ونسى تدبير العقل فقتل ومضى الى الاخرة على اقبح حال. فاين انا وما وصفته من حال من حال من كانت غايته همته الدنيا - 00:14:00
انا احب ان يخدش حصول شيء من الدنيا وجه ديني بسبب ولا ان يؤثر في علمي ولا في عملي وراء قلقي من طلب قيام الليل وتحقيق الورع مع اعادة العلم وشر القلب بالتصاميم وتحسين ما يلائم البدن من المطاعم على - 00:14:20
كما يفوتني من المناجاة في الخلوة. مع ملاقاة الناس وتعليمهم. ويا كثر الورع مع طلب ما لابد منه للعائلة. غير اني قد قشطة اسلام في تعذيبي ولعل تهذيبي في تعذيبي. لان علو الهمة انما هو لطلب المعاني المقربة للحق عز وجل. وربما - 00:14:40
البحيرة في الطلب دليل من المقصود. وها انا احفظ انفاسي من ان يضيع منها نصف في غير فائدة. فإن بلغ همي مراده والا فدية المؤمن واللذات كلها حاصلة بين حسي وعقلي. فنهاية اللذات الحسية واعلاها النكاح. وغاية اللذات - 00:15:00
في الدنيا فقد نال النهاية. وانا ارشد الطالب الى المطلوبين. غير ان للطالب المرزوق علامة وهو ان علو الهمة وهذه الهمة تولد مع الطفل. فتراه في من زمن طفولته يطلب معالي الامور. كما يروى في الحديث انه كان العبد - 00:15:20
في الحجر بجوار الكعبة المعظمة. فكان النبي صلى الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي وهو طفل فيجلس عليه فيقول عبد المطلب ان لابني هذا شأنا. وان قال قائل فان كانت في همة ولمصر ما اطلب فما الحيلة؟ الجواب انه - 00:15:40
اذا امتنع الرزق من نوع لم يمتنع من نوع اخر. ثم من البعيد ان يرزقك همة ولا يعينك. فانظر في حالك فلعله اعطاك شيئا ما شكرته او امتلك بشيء من الهوى ما صبرت عنه. واعلم انه ربما زوى عنك بلذات الدنيا كثيرة. ليكثرك من الذات العلم. فانك ضعيف ربما - 00:16:00
على الجمع فهو اعلم بما يصلحك. تأمل. واعلم انه ربما زرع عنك ملذات الدنيا كثيرا العلم فانك ضعيف ربما لا تقوى على الجمع فهو

اعلم بما يصلحك. واما ما اردت شرحه لك فان الشاب المبتدأ - 00:16:20
العلم ينبغي له ان يأخذ من ان يأخذ من كل علم طرفة ويجعل علم الفقه الاهم ولا يقصر في معرفة النقل اي منقولات من الاحاديث واذا رزق فصاحة من حيث الوضع يعني اللغة والنطق ثم اضيف اليها - 00:16:40
معرفة اللغة والنحي والنحو فقد شحذت شهرة لسانه على اجود لسانه. ومتى ادى العلم ومتى عد العلم لمعرفة الحق محبة الله عز وجل فتحت له ابواب لا تفتح لغيره. وقد رمني في هذا الزمان القرن السادس ان العلماء لتقصيرهم في العلم صاروا - 00:17:00
العامة واذا مر بهم حديث موضوع قالوا قد روي. والبكاء ينبغي ان يكون على خصاسة الهمم. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان الله رحمه الله كتبوا على مدار سنوات على مدار عمر ما جلس يؤلفه كانت خواطر تأتي اليه ثم يجلس ويأتي بالغرفة - 00:17:20
بعد فترة تجمعت والاذاعية كتاب ضخم مليء بالتجارب مليء بالعبر مليء بالدروس مليء بالوصايا ينبغي لطالب العلم ان يعتني ومثله كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله بل حتى بدائع الفوائد لابن القيم يضع مجلدات نفس الطريقة - 00:17:50
فكانوا يؤلفون على مدار سنوات. ولذلك نحن طالب علم. انه يكون عنده ذاكر. هذا الدفتر تكتب به ما يعني انتباه احيانا تجي خاطرة اذا تكتب ادونة ما يمنع ذلك. انت ما تنظار على الناس. وما يدريك قد يكون مستقبلا تأتي وتؤدبها - 00:18:10
لو مرت بك فائدة مهمة جدا ترى انها مهمة قيدها لعل الله عز وجل ينفع بها المستقبل وما يدريك قد تكون الورقات اللي انت قيدته ولا اقم له وزن مستقبلا مشروع عظيم ينفع الله عز وجل به ذلك - 00:18:30